تعالى ورضاية فان كان بحق شرعي فهو غضب الله تعالى ورضاه و
وان كان بباطل ذلك الغضب والرضا فهو غضب الله تعالى ايضا
لكن على من صدر منه في حقي او في حق غيري واحتمالا له هو احتمال
بلا ابتلي الله تعالى به عباده فالصبر عليه طاعة والكل غضب الله
تعالى ورضاه ولا وصف للمخلوق في حقيقة الامر على كل حال
والمصارف الشرعية والحقيقية لا يعرفها ويختص بها الا اهل
الله تعالى من خاصة البرية

وان فتن النساك بعض محاسن ∴ لديك فكل منك موضع فتنتي

وان فتن من الفتنة بالكسر الحيرة والاعجاب بالشيء فتنه يفتنه
فتنا وفتونا وافتنه والفتنة المحنة كذا في القاموس والنساك
جمع ناسك من النسك مثلثة وبضمتين العبادة وكل حق لله
تعالى والمراد بهما العباد والزهاد وقوله بعض فاعل
فتن والمحاسن قال في القاموس الحسن بالضم الجمال
وجمعه محاسن على غير قياس وقوله لديك بكسر الكاف
خطاب للمحبوبة الحقيقية كني ببعض محاسن هذه المحبوبة
من الاثار الالهية التي تظهر من قدرة الله تعالى للعباد والزهاد
من تيسير الارزاق والحفظ من المؤذيات ودفع مضرة خطر
الاعداء والظفر بالمطلوب والتوفيق لاعمال البر ونحو ذلك
وقوله فكل بالرفع والتنوين اي كل شيء يكون من المحاسن في جميع
العوالم مستوى ظهر في عالم الانسان او غيره فانه منسوب عندي الى
الحق سبحانه وتعالى لا الى احد غيره ولا الى شيء منه وكل ذلك
محاسن الحبيبة وان كانت لا تلايم الامزجة البشرية والحيوانية
فعدم ملايمتها ملايمة لمنافعها الربوبية والاخروية وكلها

محاسن

محاسن ربانية واحسانات رحمانية وهي موضع فتنتي اي استغرقت
فتنتي بها واستغرقت متوجهة اليها في كل حال ولا شك ان المحبة
الالهية اذا صدق فيها المحب وكانت لذاتها من حيث هي ذات لزم
من ذلك ان تسري تلك المحبة الى محبة الصفات والاسماء
الالهية ايضا كلها فيصير المحب يحب الله تعالى ويحب جميع صفاته
واسمايه وافعاله واحكامه حتى يحب تعذيبه كما يحب تنعيمه ويحب
غضبه كما يحب رضاه كما قال ابو يزيد البسطامي قدس الله سره

احبك لا احبك للثواب ∴ ولكني احبك للعقاب
وكل مآربي قد نلت منها ∴ سوى ملذوذ وجدي بالعذاب

وهذا امر خفي في الناس ولهذا بنى فقهاء الحقيقة
على ذلك مسئلة شرعية قال في تنوير الابصار ومن قال
لامرأته ان كنت تحبين عذاب الله تعالى فانت طالق فانها ان
قالت احب طلقت

وما احترت حتى اخترت حبيك مذهبا ∴ فواحيرتي ان لم تكن فيك خيرتي

وما احترت بالحاء المهملة
اي وقعت في الحيرة وهي الدهشة وعدم الاهتداء الى الصواب وقوله
حتى اخترت بالخاء المعجمة قال في القاموس اختار الشيء انتقاه
واختاره على غيره فضله وقوله حبيك بكسر الكاف خطاب
للمحبوبة الحقيقية واصله حبي لك فاتصل الضمير بالفعل
وحذفت اللام واصله حبي اياك بالضمير المنفصل والمعنى استمر
تحيري وانا هايم في محبة المظاهر الجمالية والاثار الكونية
حتى انكشف لي الامر الالهي والسر الرباني في حقيقة المحبة كلها
واقعة في نفس الامر على الحضرة الالهية فانصرف اختياري
وتصديقي كله الى تلك الحضرة ومذهبا مفعول ثان لاخترت

Copyright © King Saud University